

على مائدة الإفطار - 51

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله تتم للكلام الذي قلته بالأمس عن معركة بدر معركة بدر قلت لكم انها في ذاتها لا تعد من المعارك العظام بعدد الجند ولا بضخامة العدد ولكنها الحلقة الاولى من السلسلة التي امتدت حتى - 00:00:00
شملت عشرة الاف حلقة. ما اقول ذهبية لان هذه السلسلة اسمى من الذهب هي المعارك المظفرة التي خضناها وبذلنا فيها سواقي من انهارها من انهارنا ونثرنا فيها اجساد شهدائنا نسرا في جوانب الارض - 00:00:55
كلها قاتلنا تحت كل نجم وفوق كل ارض وكان بدر وبعد بدر جاءت معركة الفتح ثم جاءت القادسية واليرموك ثم جاءت جاء فتح الفتوح كما سموه قديما فتحناها وند ثم فتح فتوح الشام ومصر - 00:01:21
والمعارك الفاصلة التي تأخر تاريخها وتقدمت مكانتها وعلت منزلها معركة عين جالوت في وجه التتر. معركة حطين في وجه الصليبيين. هذه المعارك التي اتصلت بنضالنا الجديد وجهادنا من قطع من قطع. يعني الروح التي - 00:01:50
وضعها الله بيد محمد عليه الصلاة والسلام في ابناء هذا هذه الامة المسلمة لا تزال باقية المعارك التي خاضها الامير محمد عبدالكريم الخطابي. ولك هادا لما قام في الريف نحن كنا طلابا سنة عشرين واحد وعشرين اظن نعم وقف - 00:02:17
اه في بعض المواقف كان يحارب فرنسا واسبانيا معا. وقف امام جيشين من مائتين وخمسين الفا يعني ربع مليون جندي يقف امامه مية وخمسين الف فرنسي باحدس سلاح بالنسبة لذلك الزمان - 00:02:45
ومائة الف اسباني وانتصر عليهم بماذا انتصر المعارك التي آآ كانت في الجزائر قبل ذلك معركة الامير عبدالقادر الجزائري هذا بقي سبع عشرة سنة يحارب فرنسا لما كانت فرنسا في اوج عظمتها - 00:03:06
الثورة السورية التي يجهلها الان كما قلت من بضعة احاديث يجهلها كثير من ابناء البلد الذي قامت فيه لبس فيها هدي مين قام بها بالاول مشايخ قام بها الاول افراد من الناس يقاتلون اسلحة قديمة الجيوش الفرنسية - 00:03:30
حتى يقابلون بها الطائرات يقابلونها بالبنادق العادية ما كانت الطائرات. مثل الطائرات الان لا الحقيقة اما رأيتم فيلم عمر المختار والطيارة. الطائرة كان فيها يركب فيها سنان. جنديان اثنين فقط ولها جناحان - 00:03:56
وبينهما مربطة هادي الجناحين جناحان مربوطان باسلاك من الحديد ومروحة واحدة من امامها يمكن ان يصاب قائدها بالرصاص العادية. لك ثبت هؤلاء في وجه فرنسا لما كانت فرنسا تملك اقوى جيش بري في العالم. خرجت فرنسا من الحرب الاولى ولها اقوى جيش - 00:04:17
ولبريطانيا اقوى اسطول بحري وكانت فرنسا وانجلترا يعني على رأس الدول المستعمرة هل تصدقون ان اسم جسر تورا جسر على نهر التورا يرد كل اسبوع مرات في الشركتين العالميتين للاخبار - 00:04:43
كان يومئذ في رويتر باقي يمكن هاي شركة رويتر ولا ايش الانجليزية والثانية هافاس الفرنسية. الناس يظنون انه هذا الجسر مثل التورة شو هو؟ فرع من فروع بردا. نار عرضه خمسة امتار فقط - 00:05:09
والجسر اللي عليه هادا جسر عادي يعني اقرب ما يتصور الانسان من الجسور. خمس امتار وقف وقفت فرنسا امامه ثمانية عشر شهرا لا تجتازه من اللي يردها؟ يردها هؤلاء يعتصمون بالدكوك الدك عندنا هادا جدار البستان. هل يؤتى فيه بالطين ويدك دك - 00:05:27
يضغط الطين جدار من من الطين. وهذا كان قديما الحصونة. هلا حصون الدرعية القديمة التي ترون اثارها الان هل خربها هذا

ابراهيم؟ باشا بظلمه وعتوه كما آآ مر قبل الان - 00:06:00

هؤلاء شكرا اول الحديث ها من قطعت روح البطولة التي صيها محمد في اعصابنا الجندي المسلم انا اقول واذا يعني لي الحق ان اقول والله انا قرأت التواريخ العربية كلها كلها مو قرأت اتصفحت تاريخ الطبري وتاريخ ابن الاسير - 00:06:20

وتاريخ ابن الكفيل وتاريخ ابن كسير واليعقوبي والتاريخ المسعودي وتاريخ ابي الفداء وتاريخ ابن خلدون. عيب اني اقول لكم لكن لاثبت لكم اني اطلعت على تواريخ الامم. قرأتها صفحة صفحة - 00:06:50

وقرأنا في المدرسة ايام الفرنسيين في الشام كان يطبق علينا المنهج الذي يطبق على الطلاب في باريس فقرأنا عن تاريخ فرنسا وتاريخ دول اوربا مثل ما يقرأه الطالب الفرنسي في في بلاده. الثورة الفرنسية - 00:07:07

عرفنا من تفاصيلها واوضاعها الشيء الكثير. واقول لكم بعد هذا اقول لكم متوتقا وموقنا بانه لا بان التاريخ العسكري لم يعرف جنديا افضل من الجندي المسلم ما مزايه؟ مزايه اول الصبر - 00:07:28

والاخلاص الصبر على ما؟ اليوم الجيوش الجندي الان تقرأون اخبار انه انتقدت حملة من مكان الى مكان في مصلحة تموين الجندي اليوم يأتيه طعامه قد يأكل حتى الطعام حارا من المطبخ الذي يمشي مع الفرقة - 00:07:51

يأتيه الخبز الجيد. تأتيه حتى الشوكولاتة في بعض الجيوش ماذا كان يأكل الجندي المسلم؟ هل كان في الجيش الاسلامي مصلحة مصلحة تموين كان الجندي المسلم يعيش على بياخذ له كيس صغير كيسا صغيرا من التمر يقطع به المسافة ما بين - 00:08:19

ما بين دمشق وآآ صحراء سبهاء او ما بين بغداد الجندي المسلم لك مشى شرقا مشى على اقدامه او كانوا يتعاقبون كان الجماعة منهم يتعاقبون على الداب على الجمل الواحد. انتقلوا - 00:08:48

ويأكلون التمر وينامون على الارض ويصبرون على المشاق. وكل واحد منهم ينفق هو من جيبه. هو الذي جهز لنفسي سلاحه ويعد عتاده. مشوا من هنا حتى وصلوا الى حدود الصين - 00:09:13

ومشوا من هناك الى مصر الى برقع علي آآ تسمى الان ليبيا وكانت تسمى قديما لوبيا لوبيا هذه طرابلس طرابلس التنتام طرابلس الشامة دي في لبنان وطرابلس في الغرب هادي. طرابلس هادي كلمة قديمة يعني فيني قبة الاصل مدن الثلاثة - 00:09:31

كما حرف الافراج مشوا بعد ذلك الى القيروان مشوا الى اخر المشرق حتى عقبة بن نافع القائد الجليل المسلم المتقدم في بين المسلمين وصل الى البحر الاعظم. البحر الاطلسي ما عاد يستطيع - 00:09:57

قال اللهم لولا هذا البحر لمضيت مجاهدا في سبيلك يفتحون الدنيا يفتحون الدنيا بعد ذلك قطعوا البحر الى الاندلس وحكموا قلب فرنسا ايش قال هذا؟ في شاعر نصراني قال لولا تجلد شارل مرتي لخيمة لولا شارل مرتيل هادا - 00:10:24

وانه يعني لتفرق المسلمين والله ما غلبنا الا لتفرقنا. اقول لكم ما غلبنا في معركة قد سميت بلاط الشهداء الا لتفرقنا. لو ان الله قدر للمسلمين الظفر في هذه معركة - 00:10:50

اذا اتصل الجيشان المسلم الذي كان اتيا من الغرب الذي يجتاز جبال جبال البرنس اللي يسموها بالجيش العثماني المسلم الذي كان اتيا من الشرق جيش محمد الفاتح الذي كتب الله على يده سقوط القسطنطينية. هذا السقوط الذي ارتج له العالم -

00:11:13

حقيقة بعد المحاولات الكثيرة لكانت اوربا اليوم كلها مسلمة يمتاز الجندي المسلم بالسرعة عندما كانت الحروب في الشام حروب الفتوح الجيش البيزنطي يعني الجيش الرومي ثقيل ثقيل بطيء حركة بينما الجيش الاسلامي - 00:11:42

اولا اذا قلت العربي هنا لان المقاتلين من العرب. وان قلت الاسلامي فلانهم قاتلوا بالاسلام فالكلمتان هنا مترادفتان ليس بينهما لا تضاد ولا تناقض الجيش العربي الجندي العربي ما يحتاج الا لان يحمل متاعه القليل ويركب جملة او يتهيا للمسجد - 00:12:09

حوادث السرعة في التاريخ العسكري منها مثلا انيبال لما يسأل على روما من فوق جبال القلب وعدوها هادي من الحوادث من حوادث التاريخ القديم البارعة. صنع مثله نابليون بعد ذلك - 00:12:41

انتقال خالد بن الوليد من العراق الى الشام لنجدة ابي عبيدة كان معه هذه قصتها اعجب حقيقة وكنت مرة عرضت لها هنا والجندي

العربي يمتاز ميزة ليست لجندي اخر هي الاخلاص. لماذا؟ لان - 00:13:07

انه لا يقاتل لابتغاء دنيا ولا يقاتل لمرتب يأخذه ولا يقاتل لوسام يحمله ولا كتاب شكر يتلقاه انما يقاتل لاعلاء كلمة الله وابتغاء رضا

الله. ولذلك كان الجندي المسلم يعمل الاعمال العظيمة ويهرب - 00:13:34

بيتخفى مرة مسلمة ابن عبد الملك. في بعض حروبه مع الروم في مجتمع حاول مرات فتح القسطنطينية ما كتب ذلك الله له كانوا

يحيطون بسور بلدة سور منبع. فجاء احد الجنود فنقب فيه نقبا. فتح فيه ثغرة دخل منها الجيش الاسلامي - 00:14:04

واختفى اختفى هذا نادى انه اين صاحب النقب انه ييجي بعدين لما استحلفه واصر جاء متلثما واقترب من الامير وقال له اخبرك انا

انا الذي فعل هذا لكن احرش عليك ان تعلن اسمي او ان تعرف بي لانني فعلته لله وحده ولا اطلب الثواب الا من الله. الحديث طويل -

00:14:27

السلام عليكم ورحمة الله - 00:14:55